Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمراض نفسية كالأمراض الجسمية ، وترى أن الوقاية فيها مثلها خير من العلاج ، فأتت بالعبادات التى يقصد منها وقاية الناس من الوقوع فى الرذائل ، وتربيتهم على مكارم الأخلاق ، ولم تر أن تهمل الناس حتى يقعوا فى الرذائل كما فى الشرائع الوضعية ، إذ لا تلتفت إليهم إلا حين تريد أن تعاقبهم عليها ، وهى معذورة فى ذلك ، لأنها لا تملك من الترغيب فيما عند الله تعالى والترهيب منه ما تملكه الشرائع السماوية ، وبهذا ينتظم حال الناس فى الدنيا بهذه الشرائع أكثر مما ينتظم بالشرائع الوضعية ، لأن ما عند الله تعالى من الترغيب والترهيب لا يخطىء أحدا من الناس ، ولا يمكن أن يتهرب منه أحد منهم ، بخلاف ما تملكه الشرائع الوضعية ، فإن كثيرا من الناس يفلت منه ، ولا تناله يد العدالة الأرضية .

فلننظر فى العبادات الإسلامية على أساس أن المقصود الأول منها هو مافيها من منافع أدبية لنا ، وسنجد الطريق إلى إثبات هذا فيها ميسّراً إن شاء الله تعالى ، وسنأخذ فى تفصيل هذا فيما أتى به الإسلام من العبادات بعد الكلام على الموضوعين الآتيين :

١ — العبادات بمقاصدها لا بمظاهرها .

٢ — الأخلاق أولا والعبادات ثانياً .

تأكيدا لما سبق إجماله فيهما . وزيادة فى بيان ماقدمناه من أمرهما ، ولابد مع هذا من التنبيه على ماقد يرد على هذا التوجيه